فهرست شد غلامرضا مقدم
مجلد و جلد تهیه شد
۱۹/۱۰/۸۷
کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب	اعتقادات — ۱/۶ ح
مصنف / مؤلف	شیخ صدوق ابن بابویه قمی
خطی / چاپی	نسخ ۱۸ سطری
سال چاپ یا تحریر	۱۰۸۷ ق — عدد اوراق ۱۹
جزء کتب	اخبار — شماره
شمارهٔ عمومی	۱۰۶۴۱ — شمارهٔ قبض
واقف	دکتر محمد زهرائی — تاریخ وقف تیر / ۵۰
طول	۲۱ — عرض ۱۵ — گنجه

بازبین شد
۱۳۵۳ خ
آب‌بندی شد ۶۹/۲/۲۳

الحمد لله الذي كشف عن جماله المطلع

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي كشف عن جماله المطلع

بسم الله الرحمن الرحيم

آستان قدس مشهد
بازبین شد
۱۳۵۳ خ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كشف عن جماله المطلق الحجاب الجلال المسمى بالكثرة وخلص عبادة المخلصين بنور وحدة الذاتية عن الظلمات رويه

الحمد لله الذي كشف عن جماله المطلق الحجاب الجلال المسمى بالكثرة وخلص عبادة المخلصين بنور وحدة الذاتية عن الظلمات رويه الغير في مقام المعرفة حتى

الحمد لله الذي كشف عن جمال المطلق الحجاب

الحمد لله الذي كشف عن جماله المطلق حجاب الجلال المسمى بالكثرة

الحمد لله الذي كشف عن جماله المطلق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي كشف عن جماله المطلق الحجاب

الذي كشف

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

غنچه از کف دل من ...

بلبل نغمه سرا ...

وقف ... مشهد

باز بینی شد
٤١٣٥٣

كتابخانه آستان قدس
ويژه خطي

رسالهٔ اعتقاديه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين **باب** في صفة اعتقاد الامامية في التوحيد قال الشيخ الامام الرباني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه المصنف لهذا الكتاب **اعلم** ان اعتقادنا في التوحيد ان الله تعالى واحد احد ليس كمثله شيء لم يزل ولا يزال سميع بصير عليم حكيم حي قيوم عزيز قدوس قادر غني لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان وانه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه شيء لا كالاشياء احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد ولا ند ولا ضد ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك لا تدركه الابصار والاوهام وهو يدركها لا تاخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخبير خالق كل شيء لا اله الا هو له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ومن قال بالتشبيه فهو مشرك ومن نسب الى الامامية غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وان وجد في كتب علمائنا فهو مدلس والاخبار التي يتوهمها الجهال تشبيها لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة على ما في القرآن من نظائرها لان في القرآن كل شيء هالك الا وجهه ومعنى الوجه الدين الذي يؤتى الله منه ويتوجه به اليه وفي القرآن يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والساق وجه الامر وشدته وفي القرآن ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والجنب الطاعة وفي القرآن ونفخت فيه من روحي والروح هي روح مخلوقة جعل الله منها في آدم وعيسى عليهما السلام وانما قال روحي كما قال بيتي وعبدي وجنتي وناري وسمائي وارضي وفي القرآن بل يداه مبسوطتان اي نعمة الدنيا ونعمة الآخرة وفي القرآن والسماء بنيناها بايد والايد القوة ومنه قوله واذكر عبدنا داود ذا الايد يعني ذا القوة وفي القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعني بقدرتي وقوتي وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيامة يعني ملكه لا يملكها معه احد وفي القرآن والسموات مطويات بيمينه يعني بقدرته وفي القرآن

... آستان قدس رضوي

وجاء ربك والملك صفا صفا يعني جاء امر ربك وفي القرآن كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني عن ثواب ربهم وفي القرآن هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة اي ياتيهم عذاب الله وفي القرآن وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني مشرقة منتظرة ثواب ربها وفي القرآن ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وغضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفي القرآن تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم كيفيتي ولا اعلم كيفيتك او تعلم غيبي ولا اعلم غيبك وفي القرآن ويحذركم الله نفسه يعني انتقامه وفي القرآن ان الله وملائكته يصلون على النبي وفي القرآن هو الذي يصلي عليكم وملائكته والصلوة من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء وفي القرآن ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وفي القرآن يخادعون الله وهو خادعهم وفي القرآن الله يستهزئ بهم وفي القرآن سخر الله منهم وفي القرآن نسوا الله فنسيهم ومعنى ذلك كله انه عز وجل يجازيهم جزاء المكر وجزاء المخادعة وجزاء الاستهزاء وجزاء السخرية وجزاء النسيان وهو ان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم لانه عز وجل في الحقيقة لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزئ ولا يسخر ولا ينسى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وليس يرد في الاخبار التي يشنع بها اهل الخلاف والالحاد الا مثل هذه الالفاظ ومعانيها معاني الالفاظ في القرآن **باب الاعتقاد في صفات الذات** وصفات الافعال قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله كل ما وصفنا الله تبارك وتعالى من صفات ذاته فانا نريد بكل صفة منها نفي ضدها عنه عز وجل ونقول لم يزل الله تعالى سميعا بصيرا عليما حكيما قادرا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات ذاته ولا نقول انه عز وجل لم يزل خلاقا فاعلا شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما لان هذه صفات افعاله وهي محدثة لا يجوز ان يقال لم يزل الله تعالى موصوفا بها **باب الاعتقاد في التكليف** قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في التكليف هو ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال في القرآن لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون الطاقة قال الصادق والله تعالى ما كلف العباد الا دون ما يطيقون من العبادات الشرعية والعقلية لانه كلفهم في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم في العمر حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك من العبادات الشرعية والعقلية

باب الاعتقاد في افعال العباد قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير
لا خلق تكوين وذلك انه تعالى لم يزل عالما بمقادیرها باب الاعتقاد في افعال العباد في نفي الجبر والتفويض قال
الشيخ رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فقيل له ما امر بين الامرين
قال ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليست حيث لا يقبل منك فتركته كنت
انت الذي امرته بالمعصية باب الاعتقاد في الارادة والمشية قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول
الصادق ع شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شئ الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة
ولم يرض لعباده الكفر قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال الله عز وجل وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وقال عز وجل لو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وقال عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقال الله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا مؤجلا وقال عز وجل يقولون لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وقال عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال عز وجل ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك
عليهم حفيظا وقال عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها وقال عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقال الله عز وجل ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
ويتوب عليكم وقال عز وجل يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم وقال عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عز وجل والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا
ميلا عظيما وقال عز وجل وما الله يريد ظلما للعباد فهذا اعتقادنا في الارادة والمشية ومخالفونا يشنعون علينا
في ذلك ويقولون انا نقول ان الله عز وجل اراد المعاصي واراد قتل الحسين ع ابن علي ع وليس هكذا نقول ولكنا نقول ان الله
عز وجل اراد ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة المطيعين واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة اليه من جهة الفعل واراد ان

يكون موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتل الحسين ع معصية له خلافا للطاعة ونقول
اراد الله تعالى ان يكون القتل منهيا عنه غير مامور به ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله مستقبحا غير مستحسن
ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله سخطا لله غير رضاه ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر والقدرة
كما منع منه بالنهي ونقول اراد الله ان لا يدفع القتل عنه كما دفع الحرق عن ابرهيم حين قال عز وجل للنار التي فيها يا نار
كوني بردا وسلاما على ابرهيم ونقول لم يزل الله عز وجل عالما بان الحسين ع سيقتل جبرا ويدرك بقتله سعادة الابد ويشقى
قاتله شقاوة الابد ونقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة والمشية دون ما نسبه الينا اهل الخلاف
والمشنعون علينا من اهل الالحاد والله اعلم باب الاعتقاد في القضاء والقدر قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في ذلك
قول الصادق ع لزرارة حين سأله فقال ما تقول يا سيدي في القضاء والقدر قال ع اقول ان الله عز وجل اذا جمع العباد
[illegible] الكلام في القدر منهي عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلام رجل وقد سأله عن القدر
شفه وقال امير المؤمنين ع
عن خلق الله مختوم بخاتم الله
حقيقة الربانية ولا بقدرة
السماء والارض عرضه ما بين
بحر شمس تضئ لا ينبغي ان
سره وستره باء بغضب من الله
يا امير المؤمنين ع الفرار من قضاء الله
قال هي من القدر باب
وجل فطر جميع الخلايق على التوحيد

باب الاعتقاد في افعال العباد قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير
لا خلق تكوين وذلك انه تعالى لم يزل عالما بمقادير‌ها باب الاعتقاد في افعال العباد في نفي الجبر والتفويض قال
الشيخ رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فقيل له ما الامر بين الامرين
قال ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليست حيث لا يقبل منك النهي فتركته كنت
انت الذي امرته بالمعصية باب الاعتقاد في الارادة والمشية قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك قول
الصادق ع شاء الله واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة
ولم يرض لعباده الكفر قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال الله عز وجل وما تشاؤن
الا ان يشاء الله وقال عز وجل لو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وقال عز وجل وم...
كتابا مؤجلا وقال...
الى مضاجعهم وقال...
عليهم حفيظا وقال...
ومن يرد ان يضله...
ويتوب عليكم وقال...
يريد الله بكم اليسر...
سبيلا عظيما وقال...
في ذلك ويقولون ا...
[illegible] عز وجل اراد ان يكون معصية العاصين خلاف طاعة المطيعين واراد ان يكون المعاصي غير منسوبة اليه من جهة الفعل واراد

يكون موصوفا بالعلم بها قبل كونها ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتل الحسين ع معصية له خلافا للطاعة ونقول
اراد الله تعالى ان يكون القتل منهيا عنه غير مامور به ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله مستقبحا غير مستحسن
ونقول اراد الله عز وجل ان يكون قتله سخطا لله غير رضاء ونقول اراد الله عز وجل ان لا يمنع من قتله بالجبر والقدرة
كما منع منه بالنهي ونقول اراد الله ان لا يدفع القتل عنه كما دفع الحرق عن ابراهيم حين قال عز وجل للنار التي فيها يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم ونقول لم يزل الله عز وجل عالما بان الحسين ع سيقتل جبرا ويدرك بقتله سعادة الابد ويشقى
قاتله شقاوة الابد ونقول ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن هذا اعتقادنا في الارادة والمشية دون ما نسبه الينا اهل الخلاف
والمشنعون علينا من اهل الالحاد والله اعلم باب الاعتقاد في القضاء والقدر قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في ذلك
قول الصادق ع لزرارة حين سأله فقال ما تقول يا سيدي في القضاء والقدر قال ع اقول ان الله عز وجل اذا جمع العباد
يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم والكلام في القدر منهي عنه كما قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل وقد سأله عن القدر
فقال له بحر عميق فلا تلجه ثم سأله ثانية فقال له طريق مظلم فلا تسلكه ثم سأله ثالثة فقال سر الله فلا تتكلفه وقال امير المؤمنين ع
في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله
سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه بحقيقة الربانية ولا بقدرة
الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين
المشرق والمغرب اسود كالليل الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى وفي قعره شمس تضيء لا ينبغي ان
يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن يطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره وستره وباء بغضب من الله
وماواه جهنم وبئس المصير وروي ان امير المؤمنين ع عدل من عند حائط مائل الى مكان آخر فقيل له يا امير المؤمنين ع اتفر من قضاء الله
قال عليه السلام افر من قضاء الله الى قدره وسئل الصادق ع عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر باب
الاعتقاد في الفطرة والهداية قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك ان الله عز وجل فطر جميع الخلق على التوحيد

وذلك قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال الصادق ع في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال ع حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال ع في قوله عز وجل فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال ع في قول الله عز وجل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما اخذ واما تارك وفي قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم وهم يعرفون وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير ونجد الشر وقال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وقال ان الله احتج على الناس بما اتيهم وعرفهم

باب الاعتقاد في الاستطاعة قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في ذلك ما قال موسى بن جعفر عليهما السلام حين قيل له ايكون العبد مستطيعا قال عليه السلام نعم بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله تعالى عز وجل فاذا تمت هذه فهو مستطيع فقيل له مثل اي شيء قال يكون الرجل مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح لا يقدر ان يزني الا ان يرى امراة فاذا وجد المراة اما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف ع واما ان يخلى بينه وبينها فيزني فهو زان ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون لاخذ ما امروا به وترك ما نهوا عنه وبذلك ابتلوا وقال ابو جعفر عليه السلام في التورية مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي

باب الاعتقاد في البداء قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه ان اليهود قالوا ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا بل هو عز وجل كل يوم هو في شان يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وانه لا يمحو الا ما كان مثبتا ولا يثبت الا ما لم يكن وهذا ليس ببداء كما قالت اليهود واتباعهم فنسبنا اليهود في ذلك الى القول بالبداء وتبعهم على ذلك من خالفنا من اهل الاهواء المختلفة وقال الصادق ع ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ عليه الاقرار لله عز وجل بالعبودية وخلع الانداد وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء ونسخ الشرايع والاحكام بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وآله من ذلك ونسخ الكتب بالقرآن من ذلك وقال ع من زعم ان الله عز وجل بدا له في شيء اليوم لم يعلمه امس فابرؤا منه وقال ع من زعم ان الله تعالى بدا له في شيء بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم واما قول الصادق ع ما بدا لله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني فانه ع يقول ما ظهر لله سبحانه امر في شيء كما ظهر له في اسمعيل ابني اذا اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي

باب الاعتقاد في التناهي عن الجدل والمراء قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه الجدل في الله عز وجل منهي عنه لانه يودي الى ما لا يليق به وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل فامسكوا وكان الصادق عليه السلام يقول يا بن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا فهذه الشمس خلق من خلق الله ان قدرت ان تملا عينيك منها فهو كما تقول والجدل في جميع امور الدين منهي عنه قال امير المؤمنين ع من طلب الدين بالجدل تزندق وقال الصادق ع يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء فاما الاحتجاج على المخالفين بقول الله تعالى وبقول رسوله وبقول الائمة عليهم السلام او بمعاني كلامهم على من يحسن الكلام فمطلق وعلى من لا يحسن فمحظور محرم وقال الصادق ع حاجوا الناس بكلامي فان حاجوكم كنت انا المحجوج لا انتم وروي عنه ع انه قال كلام في حق خير من سكوت على باطل وروي ان ابا الهذيل العلاف قال لهشام بن الحكم اناظرك على انك ان غلبتني رجعت الى مذهبك وان غلبتك رجعت الى مذهبي فقال هشام ما انصفتني بل اناظرك على انني ان غلبتك رجعت الى مذهبي وان غلبتني رجعت الى امامي

باب الاعتقاد في اللوح والقلم قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان

باب الاعتقاد في الكرسي قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في الكرسي انه وعاء جميع الخلق والعرش والسموات والارض وكل شيء خلق الله تعالى في الكرسي وفي وجه آخر الكرسي هو العلم وقد سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه

باب الاعتقاد في العرش قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في العرش انه جملة جميع الخلق

كتابخانه آستان قدس
ويژه خطى

والعرش في وجه آخر هو العلم وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ فاما العرش الذي هو حملة جميع الخلق فحملته ثمانية من ملائكة لكل واحد منهم ثماني اعين كل عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني آدم فهو يسترزق الله تعالى لولد آدم والآخر على صورة الثور يسترزق الله تعالى للبهايم كلها والآخر على صورة الاسد يسترزق الله تعالى للسباع والآخر على صورة الديك يسترزق الله تع للطيور فهم اليوم هؤلاء الاربعة فاذا كان يوم القيمة يصيرون ثمانية واما العرش الذي هو علم الله فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين هكذا روي الاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلم في العرش وحملته وانما صار هؤلاء حملة العرش الذي هو العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا صلى الله عليه وآله وعليهم على شرايع الاربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم من قبل هؤلاء الاربعة صارت العلوم اليهم وكذلك صار العلم من بعد محمد ص وعلي والحسن والحسين ع الى بعد الحسين من الائمة عليهم السلم

باب الاعتقاد في النفوس والارواح

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي ص ان اول ما ابدع الله سبحانه وتعالى هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك ساير خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي ص ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء فانما تنتقلون من دار الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله عز وجل بقدرته الى ابدانها وقال عيسى ابن مريم عليهما السلم للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال الله جل ثناؤه ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فما لم يرفع منها الى الملكوت بقي يهوي في الهاوية وذلك لان الجنة درجات والنار دركات وقال عز وجل

ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الله تع ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم ولكن لا تشعرون وقال النبي ص الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف وقال الصادق ع ان الله تع آخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الابدان بالفي عام فلو قد قام قايمنا اهل البيت لورث الاخ الذي آخى بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ من الولادة وقال الصادق ع ان الارواح لتلتقي في الهواء فتعارف فتسايل فاذا اقبل روح من الارض قالت الارواح دعوه فقد افلت من هول عظيم ثم سئلوه ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما قال قد بقي رجوه ان يلحق بهم وكلما قال قد مات قالوا هوى هوى قال عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال الله عز وجل واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادريك ماهيه نار حامية ومثل الدنيا وصاحبها مثل البحر والملاح والسفينة وقال لقمن ع لابنه ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله واجعل زادك فيها التقوى الله واجعل شراعك فيها التوكل على الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك واشد ساعات ابن آدم ثلث ساعات يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم الله ع على يحيى ع في هذه الساعات فقال ع وسلم عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى ع على نفسه فقال والسلم علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا واعتقادنا في الروح انه ليس من جنس البدن وانه خلق آخر لقوله تع ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين واعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة عليهم السلم ان فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي المؤمنين اربعة الارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفي الكفار والبهايم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح المدرج واما قوله تع ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي

فانه خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت وانا اصنف في

هذا المعنى كتابا اشرح فيه معاني هذه الجملة ان شاء الله تعالى **باب الاعتقاد في الموت** قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله قيل

لامير المؤمنين ع صف لنا الموت فقال عليه السلم على الخبير سقطتم هو احد ثلثة امور يرد عليه العبد اما بشارة بنعيم الابد واما

بشارة بعذاب الابد واما تخويف وتهويل وهو امر مبهم لا يدري من اي الفرق هو اما ولينا والمطيع لامرنا

فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا والمخالف لامرنا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله

فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لم يسويه الله عز وجل باعدائنا ويخرجه

من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا

الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة وسئل الحسين ابن علي ابن ابي طالب ع ما الموت الذي جهلوه فقال اعظم سرور يرد على

المؤمنين اذا نقلوا عن دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد

ولا تنفد ولما اشتد الامر بالحسين ع ابن علي ابن ابي طالب ع نظر اليه من كان معه واذا هو بخلافهم لانهم كانوا اذا

اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين ع وبعض من معه

من خواصه تشرق الوانهم وتهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا اليه لا يبالي بالموت فقال

لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة يعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة

فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وهؤلاء اعداءكم كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب اليم ان ابي حدثني

بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جناتهم

وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي ابن الحسين ع عليهما السلم ما الموت فقال ع للمؤمن كنزع ثياب

وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها روائح واوطأ المراكب وآنس المنازل

وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل انيسة والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل

واعظم العذاب وقيل لمحمد بن علي الباقر عليهما السلم ما الموت فقال عليه السلم هو النوم الذي ياتيكم في كل ليلة الا انه طويل

لا ينتبه منه الى يوم القيمة فمن رأى في منامه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ورأى في نومه من اصناف الاهوال

ما لا يقادر قدره فكيف حال فرحه في الموت ووجله فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وقيل للصادق ع صف لنا

الموت فقال ع هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ

العقارب واشد قيل له فان قوما يقولون هو اشد من نشر المناشير وقرض المقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير

قطب الارحية في الاحداق فقال ع كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد

فذلكم الذي هو اشد من هذا من عذاب الدنيا قيل له فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يتحدث ويضحك

ويتكلم وفي المؤمن من يكون ايضا كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد

قال ع ما كان من راحة هناك للمؤمنين فهو من عاجل ثوابه وما كان من شدة فهو تمحيصه من ذنوبه ليرد الى

الآخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الله تعالى ليس له مانع دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر

فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الى الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر

هناك فهو ابتداء عقاب الله تعالى عند نفاد حسناته ذلك بان الله عز وجل عدل لا يجور ودخل موسى ابن جعفر

على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف حال

صاحبنا وكيف الموت فقال ع ان الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم كفارة

آخر وزر عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او رحمة تلحقهم وهو آخر ثواب حسنة تكون

لهم واما صاحبكم فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح

لمعاشرتنا اهل البيت في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا فعاده الرضا عليه السلم فقال له كيف تجدك

فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال له كيف لقيته فقال اليما شديدا فقال ما لقيته ولكن

1

لقيت ما ينذرك ويعرفك بنصحاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به فجدد الايمان بالله والنبوة والولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقيل لمحمد بن علي بن موسى ع ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت فقال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله حقا لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المفيد لبدنه والنافي للالم عنه فقال لجهلهم بنفع الدواء قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد استعد للموت حق الاستعداد انه انفع لهم من هذا الدواء لهذا المعالج اما انهم لو علموا ما يؤدي اليه الموت من النعم لاستدعوه اشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامات دخل على بن محمد عليهما السلام على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه ارايتك اذا اتسخت وتقذرت وتاذيت بما عليك من الوسخ والقذر واصابك قروح وجرب وعلمت ان الغسل في الحمام يزيل عنك ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغتسل فيزول ذلك عنك او ما تكره ان لا تدخله فيبقى ذلك اليك فقال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك الحمام وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك تنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن علي ع عن الموت ما هو قال ع هو التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني بذلك عن ابيه عن جده عن الصادق ع انه قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو ميت لان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وجاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله ص ما بالي لا احب الموت قال صلى الله عليه وآله الك مال قال نعم قال قدمته امامك قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما بالنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب وقيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قيل فكيف حالنا عند الله فقال اعرضوا اعمالكم على كتاب الله

2

ان الله تعالى يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين

باب الاعتقاد في المسائلة في القبر قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في المسائلة في القبر انها حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وجنة نعيم في الآخرة ومن لم يات بالصواب فله نزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة واكثر ما يكون من عذاب القبر من النميمة وسوء الخلق والاستخفاف بالبول واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن مثل اختلاج العين او شرطة الحجام ويكون ذلك كفارة لما بقي عليه من الذنوب التي لم تكفرها الهموم والغموم والامراض وشدة النزع عند الموت فان رسول الله ص كفن فاطمة بنت اسد بعد ما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر واضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه ووضعها في قبرها ثم انكب عليها يناجيها طويلا ويقول لها ابنك ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكب على قبرها فسمعوه وهو يقول لا اله الا الله اللهم اني استودعها اياك ثم انصرف فقال المسلمون له يا رسول الله انا رايناك صنعت اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب انها كانت يكون عندها الشيء فتؤثرني على نفسها وولدها واني ذكرت القيمة يوما وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله تعالى ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسئل عنه وانما سئلت عن ربها فقالت الله ربي وسئلت عن نبيها فاجابت محمد وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها وتوقفت فقلت لها ابنك ابنك فقالت ولدي امامي فانصرفوا عنها وقالوا لا سبيل لنا عليك نامي كما تنام العروس في خدرها ثم ماتت موتة ثانية وتصديق ذلك في كتاب الله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل

باب الاعتقاد في الرجعة قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت

فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هولآء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء
لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيدفع الطاعون من الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين
يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقولون الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان
يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم
ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ماشاء الله تعالى ثم مر بهم نبي من انبياء بني
اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك ويعبدونك مع من
يعبدك فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه فهولاء ماتوا ورجعوا
الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم فقال الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله
بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر
الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها
لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير فهذا مات مائة سنة ورجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله
وهو عزير ع وقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم موسى لميقات ربه ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
وذلك انهم لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى ع
يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله فرجعوا الى الدنيا وبقوا فيها فاكلوا وشربوا ونكحوا
النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل لعيسى ع واذ تخرج الموتى باذني فجميع الموتى الذين
احياهم عيسى ع باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة
سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتساءلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل ان الله
عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فقيل له فانهم كانوا موتى وقد قال الله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا

كفتى تو بپندارى ايشان را
بيداران ...
ايشان ...
حال اكر اينان
خفتكانند

١٠٣

من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير فقد صح ان
الرجعة كانت في الامم السالفة وقد قال النبي ص يكون في هذه الامة مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج
المهدي ع نزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيصلي خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله تعالى عز وجل قال
اني متوفيك ورافعك الي وقال الله تعالى ايضا وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال الله تعالى يوم نحشر من كل
امة فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج وقال تعالى واقسموا بالله جهد
ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين
لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة وساجرد في الرجعة كتابا ابين فيه كيفيتها
والدلالة على صحة كونها انشاء الله تعالى والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ
ابطال الجنة والنار

باب الاعتقاد في البعث بعد الموت

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا انه حق
وقال النبي ص يا بني عبد المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق نبيا لتموتن كما تنامون
ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت دار الا الجنة او النار وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله كخلق نفس
واحدة وقال الله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة

باب الاعتقاد في الحوض

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه
اعتقادنا في الحوض انه حق وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء وهو حوض النبي ص وان فيه من الاباريق عدد
نجوم السماء وان الوالي عليه يوم القيمة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ع يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه
ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وقال النبي ص ليختلفن قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض
فيؤخذ بهم ذات الشمال فانادي يا رب اصحابي اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول بعدا
سحقا سحقا لمن بدل بعدي وقال ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا الي دونهم

فلا تولون اني رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. **باب الاعتقاد في الشفاعة**

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله تعالى اعتقادنا في الشفاعة انها لمن ارتضى الله تعالى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة قال النبي ص من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي وقال النبي لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة للانبياء والاوصياء والمؤمنين والملائكة وفي المؤمنين من يشفع في مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين شفاعة من يشفع لثلاثين انسانا والشفاعة لا تكون لاهل الشك والشرك ولا لاهل الكفر والجحود بل تكون للمذنبين من اهل التوحيد.

باب الاعتقاد في الوعد والوعيد

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله عليه اعتقادنا في الوعد والوعيد ان من وعده الله تعالى على عمل ثوابا فهو منجزه ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ان عذبه فبعدله وان عفا عنه فبفضله وما ربك بظلام للعبيد وقال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك انه ما من عبد الا وله ملكان موكلان يكتبان عليه جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة فان عملها كتب له عشر حسنات وان هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فان عملها كتب عليه سيئة واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى النفخ في الرماد قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ومر امير المؤمنين ع برجل وهو يتكلم بفضول الكلام فقال له يا هذا انك تملي على ملكيك كتابا الى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال ع لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن آدم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار

جای ان دو فرشته بر دو کتف آدمی است

يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل العبد بالليل.

باب الاعتقاد في العدل

قال الشيخ رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة السيئة وقال النبي لا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل. واما اعتقادنا في الاعراف انه سور بين الجنة والنار

اعتقادنا في الاعراف

وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبي ص والاوصياء عليهم السلام ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا النار الا من انكرهم وانكروه وعند الاعراف المرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم. واما اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وان عليه ممر جميع الخلق قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط في وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل ع على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه براءة بولايتك.

باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم على حدة اسم فرض وامر ونهي فمتى انتهى الانسان الى عقبة اسمها ذلك الفرض وقد قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة تداركه نجا منها الى عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسئل عما قصر فيه من معنى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيحيى حيوة لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها ابدا ويسكن جوار الله تعالى مع انبيائه وحججه والصديقين والشهداء والصالحين من عباده وان حبس على عقبة فطولب بحق قصر فيه فلم ينجه عمل صالح قدمه ولا ادركته من الله عز وجل رحمة زلت به قدمه على العقبة فهوى في جهنم نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلها على الصراط واسم عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلائق عندها فيسئلون عن ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام فمن اتى بها نجا وجاز ومن لم يات بها بقي فهوى وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون واسم عقبة منها المرصاد وهو قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد وهو يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم واسم عقبة منها الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة منها الصلوة وباسم كل فرض وامر ونهي عقبة يحبس عندها العبد فيسئل.

باب الاعتقاد في الحساب والميزان

قال الشيخ رحمه الله عليه اعتقادنا فيهما انهما حق منه ما يتولاه الله عز وجل ومنه ما يتولاه حججه [illegible] حساب الانبياء

در حساب و میزان روز قیامت حق است

بعضی خلقان را خدا خود حساب کند و بعضی را پیغمبران و امامان ع حساب کنند

والائمة صلوات الله عليهم يتولاه الله تعالى ويتولى كل نبي حساب اوصيائه ويتولى الاوصياء حساب الامم والله تبارك وتعالى
هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم الشهداء على الاوصياء والائمة عليهم السلام وهم الشهداء على الامم وذلك قوله ليكون الرسول
عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس وقوله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
وقال عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه والشاهد امير المؤمنين ع وقال عز وجل ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس
شيئا قال الموازين الانبياء والاوصياء ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب واما السؤال فهو واقع على جميع الخلق
لقوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين يعني عن الدين واما الذنب فلا يسئل عنه الا من يحاسب قال الله
فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان يعني من شيعة النبي والائمة عليهم السلام خاصة دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل من
يحاسب معذب ولو بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا يدخل الجنة احد الا بعمله والا برحمة الله تعالى والله
يخاطب عباده من الاولين والآخرين بمجمل حساب عملهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون
غيرها ويظن انه المخاطب دون غيره ولا يشغله تعالى مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين والآخرين
في نصف ساعة من ساعات الدنيا ويخرج الله عز وجل لكل انسان كتابا يلقاه منشورا ينطق عليه بجميع اعماله لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فيجعل الله تعالى محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا ويختم الله على افواههم وتشهد ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وساجرد كيفية وقوع الحساب في كتاب حقيقة
المعاد

باب الاعتقاد في الجنة والنار

قال الشيخ ابو جعفر رحمة الله عليه اعتقادنا في الجنة انها دار البقاء ودار السلام
لا موت فيها ولا هرم ولا سقم ولا مرض ولا آفة ولا زوال ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وانها

وسرای سعادتمندی
برای اقامت و ارجمندی و نرسد اهل بهشت را
در بهشت تعبی و نه رنجی و ایشان راست
در بهشت آنچه رغبت کنند آن نفسهای
ایشان و لذت یابد چشمهای
ایشان و ایشان آنجا
جاوید بمانند

دار الغناء ودار المقامة والسعادة ودار الكرامة لا يمس اهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس و
تلذ الاعين وهم فيها خالدون وانها دار اهلها جيران الله تعالى واولياؤه واحباؤه واهل كرامته وهم انواع
على مراتب منهم المتنعمون بانواع تقديس الله وتسبيحه وتكبيره في جملة ملائكته ومنهم المتنعمون بانواع المآكل والمشارب
والفواكه والارائك والحور العين واستخدام الولدان المخلدين والجلوس على النمارق والزرابي ولباس السندس والاستبرق
والحرير كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته ويعطى ما عبد الله لاجله وقال الصادق ع
ان الناس يعبدون الله على ثلاثة اصناف صنف منهم يعبدونه رجاء ثوابه فتلك عبادة الخدام وصنف منهم يعبدونه
خوفا من ناره فتلك عبادة العبيد وصنف منهم يعبدونه حبا له فتلك عبادة الكرام واعتقادنا في النار
انها دار الهوان ودار الانتقام من اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر والشرك فاما المذنبون
من اهل التوحيد فانهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي تنالهم وروي انه لا يصيب احدا من اهل
التوحيد الم في النار اذا دخلوها انما يصيبهم الالم عند الخروج منها فتكون تلك الآلام جزاء بما كسبت ايديهم وما ربك
بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها ولا يذوقون فيها
بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وان استطعموا اطعموا من الزقوم وان استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا وينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون فيمسك الجواب عنهم احيانا ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
قال انكم ماكثون وروي انه يامر الله عز وجل برجال الى النار فيقول لمالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد
كانوا يمشون بها الى المساجد ولا تحرقي لهم ايديهم فقد كانوا يرفعونها الي بالدعاء ولا تحرقي لهم السنتهم فقد كانوا
يكثرون تلاوة القرآن ولا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء فيقول مالك يا اشقياء فما كان
حالكم فيقولون كنا نعمل لغير الله فقيل لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم له واعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان

فان النبي صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار حين عرج به واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة او من النار
وان المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى ترفع له الدنيا كاحسن ما رآها ويرى مكانه في الآخرة ثم يخير بين الدنيا
والآخرة وهو يختار الآخرة فحينئذ يقبض روحه وفي العادات ان يقول فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان
بشيء الا بطيبة نفس غير مقهور ولا مجبور ولا مكروه واما جنة آدم عليه السلام فهي جنة من جنات الدنيا تطلع الشمس فيها
وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كان جنة الخلد ما خرج منها ابدا واعتقادنا ان بالثواب يخلد اهل الجنة
في الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار في النار وما من احد يدخل الجنة حتى يعرض مكانه من النار فيقال له هذا مكانك
من النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه في الجنة
فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء القوم مكان هؤلاء وذلك قوله تعالى اولئك
هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون واقل المؤمنين منزلة في الجنة من له مثل ملك الدنيا
عشر مرات واعتقادنا انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى ويعلم ويتيقن اي المنزلتين يصير اليها الى الجنة
ام الى النار عدو الله او ولي الله فان كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرعت له طرقها وكشف الله عن بصره
عند خروجه من جسده ما اعد الله له فيها وقد فرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان عدو الله
فتحت له ابواب النار وشرعت له طرقها وكشف الله عن بصره ما اعد الله له فيها فيستقبل كل مكروه وترك
كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون اليقين وتصديق هذا في كتاب الله عز وجل على لسان نبينا
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين
فيها فلبئس مثوى المتكبرين **باب الاعتقاد في كيفية نزول الوحي** من عند الله عز وجل بالكتب في الامر والنهي
قال اعتقادنا في ذلك ان بين عيني اسرافيل لوحا فاذا اراد الله تعالى ان يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل

فنظر فيه ويقرأ ما فيه فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل فيلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم السلام واما الغشوة
التي كانت تأخذ النبي صلى الله عليه وآله حتى يثقل ويعرق فانها كانت تكون عند مخاطبة الله اياه حتى يثقل
ويعرق واما جبرئيل عليه السلام فانه كان لا يدخل عليه حتى يستأذنه اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد
باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك ان القرآن انزل في شهر رمضان
في ليلة القدر جملة واحدة الى البيت المعمور ثم نزل من البيت المعمور في مدة اربع وعشرين سنة وان الله تعالى اعطى
نبيه العلم جملة ثم قال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به
ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه **باب الاعتقاد في القرآن** قال الشيخ ابو جعفر
رحمه الله اعتقادنا في القرآن انه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه وانه القصص الحق وانه لقول فصل وما هو بالهزل وان الله تعالى محدثه ومنزله وربه وحافظه
باب الاعتقاد في مبلغ القرآن قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله تعالى على نبيه
محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وهو ما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومبلغ سوره عند الناس
مائة واربع عشرة سورة وعندنا والضحى والم نشرح سورة واحدة وكذا لايلاف والم تر كيف ومن نسب الينا
انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن وثواب من ختم القرآن
كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين السورتين في ركعة فريضة تصديق لما قلناه في
امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة
وانه لا يجوز ان يختم القرآن في اقل من ثلاثة ايام تصديق لما قلناه ايضا بل نقول انه قد نزل الوحي الذي
ليس بقرآن ما لو جمع الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة الف آية وذلك مثل قول جبرئيل للنبي صلى الله عليه وآله ان
الله يقول لك يا محمد دار خلقي مثل ما اداري خلقي وعش مثل ما عشت فانك ميت واحبب ما شئت

فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلوة بالليل وعزه كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت ان اورد او جفو وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثني وما زال
يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني بالعبد حتى ظننت انه سيضرب له اجلا يعتق به ومثل
قول جبرئيل للنبي حين فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريضه ومثل قوله
امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بمقدار عقولهم
ومثل قوله عليه السلام ان جبرئيل اتاني من قبل ربي بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي بان يقول ان عليا
امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين ومثل قوله نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد زوج فاطمة
عليا من فوق عرشه واشهد على ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على ذلك خيار امتك ومثل هذا
كثير وكله وحي وليس بقران ولو كان قرانا لكان مقرونا به وموصلا اليه غير مفصول عنه كما كان امير المؤمنين جمعه فلما جاء
قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك
فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال الصادق القران واحد
نزل من عند واحد على نبي واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة وكلما كان في القران مثل قوله لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد
كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك
اعني واسمعي يا جاره وكلما كان في القران او نصاحبه فيه بالحياد وكلما كان في القران يا ايها الذين امنوا فهو في
التورية يا ايها المساكين وما من اية اولها يا ايها الذين امنوا الا وعلي ابن طالب عليه السلم قائدها واميرها وشريفها
واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي والائمة صلوات الله عليهم وفي اشياعهم واتباعهم وما من
اية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات في ذكر الاولين فما كان فيها من خير فهو

جار

جار في اهل الخير وما كان فيها من شر فهو جار في اهل الشر وليس في الانبياء خير من النبي ولا في الاوصياء
افضل من اوصيائه عليهم السلم ولا في امم افضل من امته الذين هم شيعة اهل بيته في الحقيقة دون غيرهم ولا
في الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم

باب الاعتقاد في الانبياء والرسل والحجج عليهم السلم

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الانبياء والرسل والحجج عليهم السلم انه افضل من الملائكة وقول الملائكة لما قال لهم اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
هو التمني فيها بمنزلة آدم ولم يتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب فضله قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم
باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون هذا كله يوجب
تفضيل آدم على الملائكة وهو بينا لهم بقول الله عز وجل انبئهم باسمائهم ولما ثبت تفضيله على الملائكة امر الله
الملائكة بالسجود لآدم عليه السلم بقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ولا يامر الله عز وجل بالسجود الا لمن افضل منهم
وكان سجودهم لله عز وجل عبودية وطاعة ولآدم تعظيما واكراما ولما اودع الله صلبه من النبي واله صلوات
الله عليهم وقال النبي صلى الله عليه وآله انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا
خير البرية وسيد ولد آدم واما قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك بموجب
لتفضيلهم على عيسى عليه السلام وانما قال تعالى ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد الربوبية بعيسى عليه السلم يتعبد له
وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملائكة وهم الصابئون وغيرهم فقال الله عز وجل لن يستنكف
المعبودون دوني ان يكونوا عبادا لي والملائكة روحانيون معصومون لا يعصون الله ما امرهم و
يفعلون ما يؤمرون ولا ياكلون ولا يشربون ولا يالمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم
التسبيح والتقديس وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم بانواع العلوم خلقهم الله تعالى بقدرته انوارا وارواحا

كما شاء واراد وكل صنف منهم يحفظ نوعًا مما خلق وقلنا بتفضيل من فضلنا عليهم لان الحال التي يصيرون اليها
افضل من حال الملائكة باب الاعتقاد في عدد الانبياء والاوصياء عليهم السلم قال الشيخ
رحمه الله عليه اعتقادنا في عددهم انهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبيا ومائة الف وصي واربعة وعشرون
الف وصيا لكل نبي منهم وصيا اوصى اليه بامر الله تعالى عز وجل ونعتقد فيهم انهم جاؤا بالحق عند الحق فان قولهم
قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وانهم عليهم السلم لا ينطقوا الا عن الله تعالى وعن
وحيه وان سادة الانبياء خمسة الذين دارت عليهم الوحي وهم اصحاب الشرايع وهم اولو العزم نوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم السلام واعتقادنا ان محمدا سيدهم وافضلهم وانه جا بالحق
وصدق المرسلين وان الذين كذبوه لذايقوا العذاب الاليم وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الفائزون حقا ويجب ان يعتقد ان الله تعالى عز وجل لم يخلق
خلقا افضل من محمد صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وانه احب الخلق الى الله واكرمهم عليه واولهم اقرارا
به لما اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله بعث نبيه صلى الله عليه
وآله للانبياء في الذر ان الله عز وجل اعطى ما اعطى كل نبي على قدر معرفته ومعرفة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وسبقه الى الاقرار به وان الله خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام وانه لولاهم لما خلق الله السماء
والارض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا
ان حجج الله تعالى على خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم الائمة الاثنى عشر اولهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي ابن الحسين ثم محمد ابن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي ابن موسى ثم محمد ابن علي ثم علي بن محمد ثم
الحسن ابن علي ثم محمد بن الحسن الحجة القائم صاحب الزمان خليفة الرحمن وهم خلفاء الله في ارضه واعتقادنا فيهم انهم
اولو الامر الذين امرنا الله بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم
عصمة

عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلايل وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح اوكباب حطة وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون ونعتقد فيهم ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهى الله وطاعتهم طاعة
الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه
اما خالفا ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا
هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلم
وانه هو الذي اخبر به النبي صلعم عن الله عز وجل باسمه ونسبه وانه هو الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا وانه هو الذي يظهر الله دينه به ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على
يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله
وانه هو المهدي الذي اخبر به النبي صلعم انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم عم يصلي خلفه ويكون المصلي اذا صلى خلفه كما كان
مصليا خلف رسول الله صلعم خليفته ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القائم غيره بقي في غيبته ما بقي ولو بقي في غيبته
عمر الدنيا لم يكن القائم غيره لان النبي صلعم والائمة عليهم السلم دلوا عليه باسمه ونسبه وبه نصوا وبه بشروا صلوات الله
عليهم اجمعين وقد اخرجت في هذا الفصل في كتاب الهداية باب الاعتقاد في العصمة قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه
اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة والملائكة صلوات الله عليهم انهم معصومون مطهرون من كل دنس
وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة
في شيء من احوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر واعتقادنا فيهم انهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من
اوايل امورهم الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا جهل باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض

قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله تعالى جل اسمه وانهم اشر من اليهود والنصارى
والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما كان ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم
بشيء وقال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ا
يامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم واعتقادنا في ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله
ودفن بالغري والحسن بن علي عليهما السلام سمته امراته جعدة بنت اشعث الكندي لعنهما الله فمات في ذلك والحسين
بن علي عليه السلام قتل بكربلا سنان بن انس النخعي لعنهما الله وعلي بن الحسين عليه السلام سمه الوليد بن عبد الملك لعنه الله
وقتله وقتله محمد الباقر عليه السلام سمه ابرهيم بن الوليد لعنة الله عليه وجعفر بن محمد والصادق عليه السلم وقتله منصور بالسم
لعنه الله وموسى بن جعفر عليهما السلم قتله هرون الرشيد لعنه الله بالسم وعلي بن موسى الرضا عليهما السلم قتله المامون
بالسم لعنه الله ومحمد بن علي التقي عليهما السلم قتله المعتصم بالسم لعنه الله وعلي بن محمد النقي عليهما السلم قتله معتمد لعنه الله
بالسم والحسن العسكري عليه السلام قتله المعتمد لعنه الله واعتقادنا في ذلك انه جرى عليهم ذلك على الحقيقة وانه ما اشتبه
على الناس امرهم بزعم من يجاوز الحد فيهم بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والخيولة ولا على الشك
والشبهة ومن زعم انهم شبهوا او احد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن برئون وقد اخبر النبي ص والائمة عليهم السلم انهم
مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل وكفر به وخرج من الاسلام
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا عليه السلم يقول في دعائه
اللهم اني ابرا اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرا اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا
اللهم لك الخلق ومنك الامر واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وابائنا الآخرين

اللهم

اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك اللهم العن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهين
لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
اللهم من زعم اننا ارباب فنحن براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن اليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم
من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفرلنا ما يدعون رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي عن زراره
انه قال قلت للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عبد الله بن سنان يقول بالتفويض قال ع وما التفويض قلت
ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا ثم فوض الامر اليهما فخلقا ورزقا واحييا واماتا فقال عليه السلم كذب عدو الله
اذا رجعت اليه اقرا اليه الاية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله
خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته بما قال الصادق ع فكانما القمته حجرا او قال
فكانما خرس وقد فوض الله عز وجل الى نبيه محمد ص امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقد فوض الى ذلك الائمة عليهم السلم وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم الى القول بالتقصير
وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلوة وجميع الفرايض ودعوى المعرفة باسماء
الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان الولي اذا اخلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء عليهم السلم
ومن علاماتهم ايضا دعوى علم الكيميا ولا يعلمون منه الا الدغل والتسفيق بالشبه والرصاص على المسلمين باب
الاعتقاد في الظالمين قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا فيهم انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة
قال الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون
قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير هذه الآية ان سبيل الله في هذا المواضع علي ابن ابي طالب والائمة عليهم السلم

وفي كتاب الله عز وجل اماماني امام عدل وامام ضلالة قال الله تعالى وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا وقال
وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين
ولما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد
وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا
تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال الله تعالى
ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وقال الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب
في قلوبهم الايمان وقال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادعى
الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون وقال النبي صلى الله عليه وآله من جحد عليا
امامته بعدي فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انت المظلوم من بعدي
ومن ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك
فقد عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا في جحد امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
والائمة عليهم السلام من بعده انه بمنزلة من جحد نبوة جميع الانبياء عليهم السلام واعتقادنا فيمن اقر بامامة امير المؤمنين علي عليه السلام
وجحد وانكر واحدا من بعده من الائمة انه بمنزلة من اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وقال الصادق عليه السلام
المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وقال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي واخرهم المهدي القائم طاعتهم
طاعتي ومعصيتهم معصيتي من انكر واحدا منهم فقد انكرني وقال الصادق عليه السلام من شك في كفر اعدائنا والظالمين لنا
فهو كافر وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان عقيلا كان يصيبه الرمد فيقول لا تذروني

حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا قول النبي صلى الله عليه وآله من قاتل عليا فقد قاتلني ومن حارب
عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله وقوله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمكم واما فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا فيها انها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وان الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها لان الله فطمها وفطم من احبها من النار وانها خرجت
من الدنيا ساخطة على ظالمها وغاصبيها ومانعي ارثها قال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني
ومن غاظها فقد غاظني ومن سرها فقد سرني وقال النبي صلى الله عليه وآله ان فاطمة صلوات الله عليها بضعة مني وهي روحي
التي بين جنبي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها واعتقادنا في البراءة انها واجبة من الاوثان الاربعة يغوث
ويعوق ونسرا وهبل ومن الانداد الاربعة اللات والعزى ومنات والشعرى وممن عبدهم ومن جميع
اشياعهم واتباعهم وانهم شر خلق الله ولا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالائمة المعصومين عليهم السلام الا بالبراءة
من اعدائهم واعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة عليهم السلام انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار
ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شيء

باب الاعتقاد في التقية

قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا في التقية انها واجبة من تركها كان بمنزلة من ترك الصلوة وقيل للصادق عليه السلام
يا بن رسول الله انا نرى في المسجد رجلا يلعن ويسب اعداءكم ويسميهم فقال عليه السلام ما له لعنه الله يعرض بنا
وقال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال الصادق عليه السلام
في تفسير هذه الآية لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم وقال الصادق عليه السلام من سب ولي الله فقد سب الله وقال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام من سبك يا علي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى والتقية واجبة لا يجوز رفعها الى ان
يخرج القائم عليه السلام فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الامامية وخالف
الله ورسوله والائمة عليهم السلام وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم

قال اعلكم بالتقيه وقد اطلق الله تبارك وتعالى اظهار موالات الكافرين حال التقيه وقال عز وجل لا يتخذ المومنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا ان تتقوا منهم تقية وقال الله عز
وجل لا ينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله
يحب المقسطين انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم
ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون وقال الصادق ع اني لاسمع الرجل في المسجد وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية
كيلا يراني وقال الصادق ع خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية مادامت الامرة صبيانية وقال
الصادق ع الرياء مع المومن شرك ومع المنافق في داره عبادة وقال عليه السلم من صلى معهم في الصف الاول فكانما
صلى مع رسول الله ص في الصف الاول وقال عليه السلم عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا في مساجدهم
وقال عليه السلم كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا وقال ع رحم الله امرء حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم وذكر
القصاصون عند الصادق ع فقال لعنهم الله يشنعون علينا وسئل الصادق ع عن القصاص ايحل الاستماع
لهم فقال لا وقال ع من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق
عن ابليس فقد عبده وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال ع هم القصاص وقال النبي ص
من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام واعتقادنا فيمن خالفنا في شئ من امور الدين
كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع امور الدين باب الاعتقاد في آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا فيهم انهم مسلمون من آدم الى ابيه عبد الله وان ابا طالب كان مسلما وامه آمنة بنت وهب
كانت مسلمة وقال النبي خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم ع وروى ان عبد المطلب كان
حجة وابا طالب كان وصيه باب الاعتقاد في العلوية قال الشيخ ابو جعفر رضي الله عنه اعتقادنا في العلوية انهم آل رسول
الله صلى الله عليه وآله وان مودتهم واجبة لانها اجر الرسالة قال الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

والصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ايدي الناس وطهارة لهم الا صدقتهم بعيدهم وامائهم وصدقة بعضهم على
بعض واما الزكوة فانها تحل لهم عوضا عن الخمس لانهم قد منعوا منه واعتقادنا في المسئ منهم ان له ضعف
العقاب وفي المحسن منهم ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول النبي ص حين نظر الى بني ابي طالب علي وجعفر طيار
قال بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا وقال الصادق ع من خالف دين الله وتولى اعداء الله او عادى اولياء الله
فالبراءة منه واجبة كائنا من كان من اي قبيلة كان وقال امير المومنين ع لابنه محمد بن الحنفية تواضعك في شرفك
اشرف لك من شرف آبائك وقال الصادق ع ولايتي لامير المومنين ع احب الي من ولادتي منه وسئل الصادق ع
عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله نكاحه وقال عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال عليه السلم الظالم
لنفسه منا من لم يعرف حق الامام والمقتصد من عرف حقه والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وسئل
اسمعيل اباه الصادق ع قال ما حال المذنبين منا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوء
يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا وقال ابو جعفر الباقر ع في حديث طويل ليس بين الله وبين احد
قرابة ان احب الخلق الى الله اتقهم له واعملهم بطاعة الله والله ما يتقرب الى الله عز وجل الا بالطاعة ما معنا
براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو
ولا ينال ولايتنا الا بالورع والعمل الصالح وقد قال نوح ع رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت
احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون
من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم

[illegible]

مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام قيل و[ان كان علويا] فاطميا وان كان علويا فاطميا وقال ع
لاصحابه ليس بينكم وبين من خالفكم الا المضمر قيل فاي شيء المضمر قال الذي يسمونه البراءة فمن خالفكم وجازه فابرؤوا منه
وان كان علويا فاطميا وقال الصادق ع لاصحابه في ابنه عبد الله ليس على شيء مما انتم عليه واني ابرأ منه برأ الله عز وجل منه
باب الاعتقاد في الاخبار المفسرة والمجملة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الاخبار المفسرة انه يحكم على المجمل
كما قال الصادق عليه السلام باب الاعتقاد في الحظر والاباحة قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في ذلك
ان الاشياء كلها مطلقة حتى يرد في شيء نهي باب الاعتقاد في الاخبار الواردة في الطب قال الشيخ رضي الله
عنه اعتقادنا في الاخبار الواردة في الطب انها على وجوه منها ما قيل على ماهواء مكة والمدينة فلا يجوز استعماله
في سائر الاهوية ومنها ما اخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل ولم يتعد موضعه اذ كان اعرف بطبعه منه
ومنها ما دلسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس ومنها ما وقع فيه وهم وسهو من ناقله
ومنها ما حفظ بعضه ونسي بعضه وما روي في العسل انه شفاء من كل داء فهو صحيح ومعناه انه شفاء
من كل داء بارد وما روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فان ذلك اذا كان بواسيره من حرارة
وما روي من الباذنجان من الشفاء فانه في وقت ادراك الرطب لمن ياكل الرطب دون غيره من سائر
الاوقات واما ادوية العلل الصحيحة عن الائمة عليهم السلام فهي آيات القرآن وسوره والادعية على حسب ما وردت
به الآثار بالاسانيد القوية والطرق الصحيحة وقال الصادق ع كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران
يا رب ممن الداء قال مني قال فالدواء قال مني قال فما يصنع الناس بالمعالج فقال يطيب بذلك انفسهم يا رب ممن
فسمي الطبيب طبيبا بذلك واصل الطب التداوي وكان داود ع تنبت في محرابه كل يوم حشيشة فتقول خذني فاني صالح
لكذا وكذا فرأى في آخر عمره حشيشة تنبت في محرابه فقال لها ما اسمك فقالت انا الخروبة فقال داود ع خرب
المحراب فلا ينبت فيه شيء بعده وقال النبي ص من لم يشفه الحمد فلا شفاه الله باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين

قال الشيخ رضي الله عنه اعتقادنا في الاخبار الصحيحة عن الائمة عليهم السلام انها موافقة لكتاب الله تعالى متفقة
المعاني غير مختلفة لانها ماخوذة من طريق الوحي عن الله سبحانه وتعالى ولو كانت من عند غير الله لكانت
مختلفة ولا يكون اختلاف ظواهر الاخبار الا لعلل مختلفة مثل ما جاء في كفارة الظهار عتق رقبة وجاء في
خبر آخر صيام شهرين متتابعين وجاء في خبر آخر اطعام ستين مسكينا وكلها صحيحة فالصيام لمن لم يجد العتق
والاطعام لمن لم يستطع الصيام وقد روي انه يتصدق بما يطيق وذلك محمول على من لم يقدر الاطعام ومنها
ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر مثل ما جاء في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ومن لم يجد فصيام ثلثة ايام فاذا ورد في كفارة اليمين ثلثة اخبار
احدها بالاطعام وثانيها بالكسوة وثالثها تحرير رقبة كان ذلك عند الجهال مختلفا وليس بمختلف بل كل
واحد من هذه الكفارات تقوم مقام الاخرى وفي الاخبار ما ورد بالتقية وروي عن سليم بن قيس
الهلالي انه قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان ومقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن
ومن الاحاديث عن النبي غير ما في ايدي الناس وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي
الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الاحاديث عن النبي انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله
باطل افترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بارائهم قال فقال ع
قد سئلت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا
وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله على عهده حتى قام خطيبا فقال
ايها الناس قد كثرت الكذابة علي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده
وانما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم
ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه

ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله
وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصفهم فقال عز من قايل واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان
يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة الآية ثم تفرقوا بعده فتقربوا الى الائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب
والبهتان فولوهم الاعمال واكلوا بهم الدنيا وحملوهم على رقاب الناس وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصمه الله
فهذا احد الاربعة وسمع رجل اخر من رسول الله صه شيئا ولم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول
به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من رسول الله صه فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه
ورجل ثالث سمع من رسول الله صه شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ
منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذا سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع
لم يكذب على الله ولا على رسول الله صه مبغضا للكذب خوفا من الله عز وجل وتعظيما لرسول الله صه لم ينسه بل
حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولا ينقص منه وعلم الناسخ والمنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ
وان امر النبي صه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد يكون من رسول الله صه الكلام له
وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فاشتبه على من لم يعرف ما عنى الله ورسوله وليس كل اصحاب رسول الله صه يسألونه ويستفهمونه
لان فيهم قوما كانوا يسألونه ولا يستفهمونه لان الله تعالى نهاهم عن السؤال حيث يقول يا ايها الذين
آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله
غفور رحيم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين فامتنعوا من السؤال حتى ان كانوا ليحبون ان
يجيء الاعرابي او البدوي فيسأل وهم يسمعون وكنت ادخل على رسول الله صه في كل ليلة دخلة واخلو به كل يوم
خلوة يجيبني عما اسأل وادور به حيثما دار وقد علم اصحاب رسول الله صه انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري

وربما

١٨

وربما كان ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله اخلاني واقام نساءه فلم يبق غيري وغيره واذا اتاني
هو للخلوة واقام من في بيتي ولم يقم عنا فاطمة ولا احدا من ابنائي وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت ونفدت
مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صه آية من القرآن ولا شيء من علم حلال او حرام او امر او نهي او طاعة او معصية
او شيء كان او يكون الا وقد علمنيه واقرأنيه واملاه علي وكتبته بخطي واخبرني بتأويله وظهره وبطنه فحفظته
ثم لم انس منه حرفا وكان رسول الله صه اذا اخبرني بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول اللهم املأ قلبه علما وفهما
ونورا وحلما وايمانا وعلما ولا تجهله واحفظه ولا تنسه فقلت له ذات يوم بابي انت وامي يا رسول الله هل
تتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك
وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله صه ومن شركائي قال الذين قرن الله تعالى طاعتهم بطاعته
وطاعتي قلت فمن هم يا رسول الله قال الذين قال الله تعالى فيهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال الاوصياء الذين هم الاوصياء بعدي فلا يتفرقوا حتى يردوا على حوضي هادين مهديين
لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي
وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب لهم الدعاء فقلت يا رسول الله صه سمهم لي قال انت يا علي ثم ابني هذا ووضع
يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ع ثم سميك يا اخي هو سيد العابدين ثم ابنه محمد الباقر
باقر علمي وخازن وحي الله صه وسيولد علي في زمانك يا اخي فاقرأه مني السلام وسيولد محمد في حيوتك يا حسين فاقرأه
مني السلام ثم جعفر ثم موسى ابن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي ابن محمد ثم الحسن ابن علي ثم من اسمه اسمي ولونه لوني
القائم بامر الله وفي آخر الزمان مهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا والله اني لاعرف
يا سليم حيث يبايع بين الركن والمقام واعرف اسماء انصاره واعرف قبايلهم قال سليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين
عليهما السلام بالمدينة بعد ما هلك معاوية فحدثتهما بهذا الحديث عن ابيهما فقالا صدقت قد حدثك امير المؤمنين ع بهذا الحديث

١٩

ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ص كما حدثك فلم يزد فيه حرفا ولم ينقص فيه حرفا قال سليم بن قيس ثم لقيت
علي ابن الحسين ع عليهم السلام وعنده ابنه محمد الباقر ع فحدثته بما سمعته عن ابيه وما سمعت عن امير المومنين ع فقال علي الحسين ع
قد اقراني امير المومنين ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض وانا صبي قال ابو جعفر ع واقراني جدي ع عن رسول الله ص
وانا صبي قال ابان بن ابي عياش فحدثت علي ابن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث كله عن سليم بن قيس الهلالي فقال صدق
وقد جاء جابر بن عبد الله الانصاري الى ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب فقبله واقراه السلام من رسول الله ص قال ابان
بن ابي عياش فحججت بعد موت علي ابن الحسين ع فلقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام فحدثته بهذا الحديث كله عن سليم
فاغرورغت عيناه وقال صدق سليم رحمه الله وقد اتى سليم ابي بعد قتل جدي الحسين ع وانا عنده فحدثه بهذا الحديث
بعينه فقال له ابي عليه السلام صدقت والله يا سليم قد حدثني بهذا الحديث ابي عن امير المومنين ع وفي كتابه عز وجل ما يحسبه
الجاهل مختلفا متناقضا وليس بمختلف ولا متناقض وذلك مثل قوله فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله
نسوا الله فنسيهم ثم يقول بعد ذلك وما كان ربك نسيا ومثل قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله عز وجل ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم يقول لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله عز
وجل اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظرة ثم يقول عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله عز وجل ما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ثم يقول عز وجل وكلم الله موسى تكليما وقوله تعالى وناداهما ربهما
الم انهكما عن تلكما الشجرة وقوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ثم يقول الله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم يقول ثم كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون ومثل قوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى

ثم يقول وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ويقول عز وجل ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد وقال الله عز وجل هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك ومثل
قوله عز وجل قل يتوفكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم يقول توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال تعالى
الذين تتوفيهم الملائكة وقال الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها ومثله في القران كثير فقد سأله رجل من الزنادقة
عن امير المومنين ع فاخبره بوجوه اتفاق معاني هذه الايات وبين له تاويلها وقد اخرجت الخبر في ذلك
مسندا بشرحه في كتاب التوحيد وساجرد في ذلك كتابا بمشية الله تعالى وعونه

على يد اقل عباد الله حبيب الله بن مولانا ذكريا خادم
استانه متبركه منوره زادها الله
شرفا وتعظيما
سنة ١١٧٧

وارد بين شنبه
١٣٧١ شمسى

كتابخانه آستان قدس
ويژه خطى

كتابخانه آستان قدس رضوى مشهد

[illegible]

سنه [illegible]

21

رساله اعتقادیه